Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتح دومة الجندل

ثم سار من عين التمر قاصداً دومة الجندل ليعين عياض بن غنم على فتحها وكان رسول الله ﷺ وآله قد أرسل خالد بن الوليد إلى دومة الجندل في حياته وكان بها أكيدر بن عبد الملك، فأصابه خالد في ليلة مقمرة، فأسره وجاء به إلى رسول الله ﷺ فحقن دمه وصالحه على الجزية ورده إلى قريته، فلما كان في عهد أبي بكر أرسل عياض ابن غنم لفتح العراق من أعلاه، فاجتمع عليه وهو بناحية دومة الجندل كثير من نصارى العرب، فأرسل إليه خالد بن الوليد كتاباً يستحثه فيه لمساعدته، فصادفه الكتاب وهو بعين التمر، فأقبل حتى جعل دومة بينه وبين عياض، فخرج الجودي الذي كان يشارك أكيدرا في إمارة دومة إلى حرب خالد، وأرسل فرقة تقاتل عياضاً، فهزم كل من القائدين من يليه وفتح الحصن عنوة وأقام به خالد. أما أكيدرا فإنه قد فارق الجودي لأنه لم يتبع ما أشار عليه به من عدم قتال خالد، فأرسل خالد وراءه من قبض عليه وقتله لأنه كان نقض ما عاهد عنه رسول الله ﷺ من إعطاء الجزية.

وقعة الحصيدة والخنافس

أما عرب الجزيرة فإنهم ثارت حميتهم لمن قتل من العرب بعين التمر، فكاتبوا الفرس يطلبون منهم إرسال الجيوش لتكون لهم عوناً، فخرج من الفرس عظيمان يريدان الأنبار وانتهيا إلى الحصيد والخنافس[1]، فسمع بالخبر القعقاع خليفة خالد على الحيرة فأرسل إليهما سريتين حالتا بينهما وبين الريف، ثم قدم خالد راجعاً إلى الحيرة عندما بلغه الخبر، فسير القعقاع وأبا ليلى بن فدكي إلى لقاء جمع الفرس فسارا حتى التقيا بهم، فقتل من الفرس مقتلة عظيمة وقتل القائدان وغنم المسلمون ما في الحصيد، وانهزمت الأعاجم إلى الخنافس وبها المهبوذان من الأساورة، فسار أبو ليلى مقتفياً آثارهم حتى هزم المهبوذان إلى المضيح، وكان به بعض عرب الجزيرة، فكتب خالد إلى القعقاع وأبي ليلى أن يوافياه على المضيح في ساعة عينها لهما لقتال من به من عرب الجزيرة، ووافاها

---

(١) موضعان قرب الأنبار، «م».